

غريب الحديث لابن قتيبة

كطَهْر السَّلاَئِي لو تَبْتَغِي رِيَّةَ بها ... نهاراً لَعِيَّتْ في بَطُون الشَّوَاجِرِ
شَبَّهَ الفَلَاةَ بِطَهْر الثَّور في انْمَلاَسِها يقول : لو طابت بها ما تُوري به النار مثل
بَعْرَةٍ أو عُودٍ لَشَقَّ ذلك عليك ولم اجمع لَأً على وهو أقرب من لفظ المَحْدَث لأنه لم
يأت لذلك مثل مما كان آخره الألف من المعتل نحو : قَفَا وعَصَا وانَّما جاء في السالم
نحو : جَمَلٌ وجِمَالٌ " وأَفْعَالٌ " لأدنى العدد وربما جاء في الحرف جامعا للمعنيين نحو
: رَسَنَ وأَرَسَانَ للقليل والكثير . قال ذلك سيبويه .

والرواية : البعير يُسْتَقَى عليه يومئذ من اِرْقَنَاءِ البَقَر والغَنَمِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ
الزِّراةَ لأنَّ أكثر من يَقْتَنِي الثَّيران والغَنَمَ الزراعون .
وقوله : حتى يُلْهَقُوا الزرع بالزرع يريد : اذا أَهْلَكُوا زَرْعاً أُلْهِقُوا الذي يليه به
في الإِهْلَاكِ . وكذلك الضَّرْعُ بالضرع .

وقال أبو محمد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه إنَّ رجُلًا يَدِينُ خَرَجًا يريدان الصلاة
قالا : فأدركنا أبا هريرة وهو أَمَامَنَا فقال : ما لكما تَرَفَدَانِ فَدِيدَ الجَمَلِ ؟ قلنا :
أردنا الصلاة . قال : العَامِدُ لها كالقائم فيها